هذا ملخص من كلام الشيخ تقي الدين بن تيمية قدس الله روحه ونور ضريحه

بسم الله الرحمن الرحيم

انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر ما اجلها واغزر فوائدها مع اختصارها تعم حقيقتة معناها من آخرها فانه سبحانه وتعالى بتر شانئ رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل خير فيبتر ذكره واهله وماله فيخسر ذلك في الدنيا والاخرة ويبتر حياته فلا يتزود فيها صالحا لمعاده ويبتر قلبه فلا يعي الخير ولا يؤهله للجنة والايمان ويبتر اعماله فلا يستعمله في طاعته ويبتر من الاعمال فلا يذوق لها طعما ولا يباشرها فاظاهر فقلبه شاهد عنها وهذا جزاء من شنأ بعض ما جاء به الرسول او ودّه لاجل هواه او شيخه او امامه او امير او كبير كمن شنأ بعض ايات الصفات واحاديثها وتاولها على غير مراد الله ورسوله منها وحملها على ما يوافق مذهبه ومن علامة شنآنه لها اذا سمعها جعل يستدل بما اهل السنة على ما دلت عليه اشمأز ونفر فاي شنآن للرسول اعظم من هذا وكذلك الذين ينفرون عن سماع الغنى والدفوف فاذا قرا عليهم قارئ غيرا استطالوه واستثقلوه وقس على هذا سائر الطوائف في هذا الباب وكذلك من اثر كلام الناس وعلومهم على القران والسنة فلولا انه شانئ لما جاء به الرسول ما فعل ذلك حتى ان بعضهم لينسى القران بعد ما حفظه ويشتغل بقول فلان وفلان وكل من شنأ فله نصيب من الابتار وهو كما شنؤه اجازاهم الله بان جعل الخير كله معاديا لهم فبتر لهم منه وخص رسوله بضد ذلك وهو ان اعطاه

اعطاه في الدنيا الهدى والنصر والتاييد وقوة العين ونعيم قلبه بذكره وحبه واعطاه في الاخرة الوسيلة والمقام المحمود وجعله اول من يفتح له ولامته باب الجنة واعطاه لواء الحمد والحوض العظيم في موقف القيمة وقوله تعالى ان شانئك اي مبغضك هو الابتر المقطوع النسل الذي لا يولد له فلا يتولد عنه خير ولا عمل صالح ولا منفعة واهل السنة احبوا بعض ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فكان لهم نصيب من قوله تعالى ورفعنا لك ذكرك واهل البدعة شنؤا بعض ما جاء به فكان لهم نصيب من قوله تعالى ان شانئك هو الابتر فالحذر الحذر ايها الرجل من ان تكره شيئا مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم او ترده لاجل هواك او انتصارا لمذهبك او شيخك او اميرك او لاجل اشتغالك بالشهوات او بالدنيا وان الله لم يوجب على احد الا طاعة رسوله والاخذ بما جاء به بحيث لو خالفه جميع الخلق واطاع الرسول ما ساله الله عن مخالفة احد فاعلم ذلك واسمع واطع واتبع ولا تبتدع تكن ابتر مردود اعليك عملك بل الاخير في عمل ابتر من الاتباع ولا خير في عامله وقوله تعالى فصل لربك وانحر امره الله تعالى ان يجمع بين اتين العبادتين العظيمتين وهما الصلاة والنسك الدالتان على التواضع وحسن الظن وقوة اليقين عكس حال اهل الكبر والفقر واهل الغنى من الله الذين لا حاجة لهم في صلاتهم الى ربهم والذين لا يخافون له فقرا ولا يرجون له خوفا من الفقر وترك اعانة الفقراء لسوء ظنهم بربهم ولهذا جمع الله بينهما في قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله الاية وقوله ونسكي هو الذبيحة لله ابتغاء وجهه والمقصود من الصلاة والنسك

Copyright © King Saud University